

حلية الابرار

[168] ويدى التى اصول بها ، وسيفى الذى اجالد به الاعداء ، وان المحب له مؤمن ،

والمخالف له كافر ، والمقتفى لاثره لاحق (1). 2 - كتاب " المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة " عن جرير بن عبد الله (2) ، وقال: صليت مع عمر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما فرغنا اخذ بيدي نحو منزلة لامر اراده ، فاجتزنا بعلى عليه السلام وهو ببابه ، وبين يديه بغيران مناخان ومعه مولى له يقال له نباح ، متاهب للسفر ، وامير المؤمنين عليه السلام يقول له: نباح سر على بركات الله وحسن توفيقه ، زدك الله التقوى ، ورزقك الله خير الآخرة والدنيا ، بغيران هذان اوصيك فيهما خيرا توخ بهما السهول ، وتنكب بهما الحزون ، واسقهما الماء عند الماء ، وانزل عنهما عند الغايات ، ولا تتخذ ظهورهما مجلسا ولا متحدثا ، ولا تضر بهما وانت تجد السبيل إلى التراضي عنهما . قال جرير: فالتفت إلى عمر وقلت: تسمع وصية على عليه السلام لعبده ، وحسن سيرته مع الخلق ؟ فقال لى: ويحك يا جرير اوليس هذا على بن ابي طالب عليه السلام معدن الحكم ، ومقر الكرم ، ومجمع الايمان ؟ اما والله لولا حادثة سنه وخصال اورثته عجا ما كان للخلافة غيره . فقلت: يا عمر اما الحادثة فقد عرفتھا ، واما الخصال التى اجتمعن فيه واورثته عجا فليست اعرفھا ، فقال: شجاعة لا ترام ، وقوة لا يدخل عليها النقص ، وسيف في الاسلام ، وجود موصوف ، وعقل ارزن من الجبال ، ورأى اعلى من الافق ، وقلب اثبت من احد ، وانه زوج سيدة نساء العالمين ، وابو سيدي شباب اهل الجنة . ويكفيك من هذه الخصال واحدة في الفخر . قال جرير: فاجزت منصرفي ، واتييت إلى امير المؤمنين عليه السلام فاخبرته بما جرى قال: يا جرير فهلا قلت له: اكان على حين قدمه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ، ويوم بدر ، ويوم حنين ، ويوم الخندق اصغر سنا أو

_____ (1) مشارق الانوار: 220 ، 2) جرير بن عبد الله:

ين جابر بن مالك الصحابي المتوفى سنة (51) .